

مبدأ الغفران

The Principle of Forgiveness - page 1

(أمثال ١٩: ١١) تَعَقَّلَ الْإِنْسَانَ يُبْطِئُ غَضَبَهُ وَفَخْرُهُ الصَّفْحُ عَنِ مَعْصِيَةٍ.
(أمثال ١٩: ١١) تَعَقَّلَ الْإِنْسَانَ يَكْبَحُ غَضَبَهُ ، وَبِهَائِهِ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَأِ. (الترجمة التفسيرية)
سواء كان الخطأ كبيراً أم صغيراً ، المغفرة هي العملية التي وحده الله قادر على تحقيقها. المغفرة ليست
بمتناول يدنا - إنها عمل الله داخلنا .
التغاضي عن المعصية / الخطأ هو النظر إلى ما وراء الخطأ . عندما نغفر ، نجلب المجد لله ، إذ لا نعود
بعد اليوم أبداً مثل الله عندها عندما نغفر .

مبدأ الغفران

في كل مكان من الكتاب المقدس نتعلم ثلاثة مبادئ أساسية للغفران :

١. أغفر للذين خطأوا ضدنا/ أساؤوا إلينا

٢. نغفر ويُغفر لنا .

٣. لا تغفر ولن يُغفر لك .

نغفر للذين أساؤوا إلينا

نصلي لأننا بحاجة إلى مساعدة الله لنغفر للذين أساؤوا إلينا .

(متى ٦: ١٢) وَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.

(متى ١٨: ٢١-٢٢) حِينِنْدِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: «يَا رَبُّ كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ إِلَى

سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» (٢٢) قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ.

ليس سهلاً مغفرة الناس الذين أساؤوا إلينا. ومع ذلك ، علينا مغفرة الآخرين إذا أردنا أن يغفر لنا الرب .

عندما نغفر للآخرين ، نكون نظهر شهادة أن قوة الله تعمل في حياتنا.

نَغْفِرُ وَأَنْ يُغْفَرَ لَنَا

(متى ٦: ١٤) فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَسْمَاوِيٌّ.

(لوقا ٦: ٣٧) وَلَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَقْضُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يَقْضَى عَلَيْكُمْ. اِغْفِرُوا لَكُمْ

كلنا خطاة ، وبحاجة لله أن يغفر لنا . إذا لم نغفر للآخرين ، عندها نكون نرفض مغفرة الله لنا.

(أفسس ٤: ٣٢) وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ ، شَفُوقِينَ مُتَسَامِحِينَ كَمَا سَامَحَكُمُ اللَّهُ أَيْضاً فِي

الْمَسِيحِ.

(كولوسي ٣: ١٣) مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى. كَمَا

غَفَرَ لَكُمْ الْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضاً.

لا غفران يعادل لا غفران

إذا لم نغفر للآخرين ، عندها الله لن يغفر لنا .

(متى ٦: ١٥) وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ لَا يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً زَلَّاتِكُمْ.

(مرقس ١١ : ٢٥) وَمَتَى وَفَقْتُمْ تُصَلُّونَ فَاعْفِرُوا إِن كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَّاتِكُمْ.

(متى ٥ : ٢٣-٢٤) فَإِنْ قَدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لِأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْكَ . (٢٤) فَاتْرُكْ هُنَاكَ قُرْبَانَكَ قَدْأَمَ الْمَذْبَحِ وَأَذْهَبْ أَوَّلًا اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ وَحِينَئِذٍ تَعَالَ وَقَدِّمْ قُرْبَانَكَ.

إذا أصبح الإنسان مليئاً بالغضب والمرارة بسبب أن أحدهم أساء إليه ، عندها تصبح الصلاة مستحيلة . الله يريدنا أن نتعامل أولاً مع علاقاتنا مع الآخرين ، وبعدها تطور علاقتنا معه.

إنسان يصلي بينما يحمل الضغينة يشبه كشجرة نمت أوراقها ولكن لم تحمل أي ثمار (مرقس ١١ : ١٣) . الإيمان الحقيقي يغير القلب . الصلاة الحقيقية تجرد الكبرياء والثأر ، تملأ الثقوب بالمحبة . الإيمان الحقيقي يطلب السلام . لأجل أن يكون لدى كنائسنا قوة الصلاة ، يجب أن يكون هناك تناسق وغفران جليان في جسد المؤمن . تنازل عن الأذى ، أترك الضغينة ، وأغفر الآخرين .

مثلين عن الغفران

يذكرنا يسوع عن ممارسة الغفران من خلال الأمثال . يوجهنا يسوع في مثلين لنغفر كما الله وليس كالإنسان . قال أحدهم ” لا نكون مطلقاً كالله إلا عندما نغفر الآخرين .”
الإبن الضال والأب الغفور . يغفر كالله .

(لوقا ١٥ : ١٨-٢٠) قَوْمٌ وَأَذْهَبَ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَدَّامَكَ . (١٩) وَلَسْتُ مُسْتَحِقًّا بَعْدُ أَنْ أَدْعَى لَكَ ابْنًا. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ أَجْرَاكَ. (٢٠) فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ. وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا رَأَهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ.

العبد الذي لا يغفر . غفر له لأجل الدين إذ كان مديوناً بمئة وزنة ، ولكن هو لم يكن قادراً أن يعفي ويغفر لشخص آخر لديه دين يبلغ ١٠٠ دينار . لا يغفر كالإنسان .

(متى ١٨ : ٢٦-٣٠) فَخَرَّ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. (٢٧) فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنَ. (٢٨) وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُقَقَائِهِ كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بَعُنُقِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ. (٢٩) فَخَرَّ الْعَبْدُ رَفِيفُهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. (٣٠) فَلَمْ يَرُدْ بَلْ مَضَى وَأَلْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنَ.